المفتتح بالفصيح

خلال السنوات المنصرمة من عمر تحديث وزارة التربية والتعليم هل استطعنا فعلاً أن نصل إلى تحديد الهوية التعليمية في مدارسنا ومناهجنا التربوية.

وتحديث البُنية التربوية التعليمية فمتى ما فعلنا ذلك سنجد أنفسنا حتماً أمام احترام الذات التربوية أولاً واحترام العقل الإنساني ثانياً، إذ سندرك مباشرة بأنّ عقل الطالب هو الأساس في التقييم للنشاط التربوي والتعليمي والمشجع في إنصاف دور عملية الرسالة التربوية والتعليمية.

بحيث يصبح التقييم الحقيقي لعمل الطالب من أهم وأبرز الأنشطة اللاصفية ويكون شاملاً وبما يخدم المشاركة الفاعلة في التطوير الجاد للعملية التربوية والتعليمية.

وكذا الإنجاز العام الذي يقوم به الطلاب من المهام خارج إطار المدرسة وفي المدرسة.

وفي ذلك أيضاً فائدة تتلخص في أهمية اللقاء بالمعلمين من قبل أولياء الأمور للطلاب وحبذا لو تحدد هذه اللقاءات في أوقات محددة أسبوعية مثلاً يتم فيها استعراض ومعالجة بعض القضايا والمعضلات التي تقف عقبة أمام طلابنا في المدارس.

هذه الملاحظات التي نطرحها ليست هي البداية والنهاية لمعالجة مخرجات مسار العملية التربوية والتعليمية في بلادنا بل أنّها تأتي في سياق الطرح الموضوعي لتسهم ولو بشكل جزئي بوضع أولى اللبنات في سياق هذه المعضلة المعقدة والتي تبدأ بالتربية وتنتهي بالتعليم.

شوقي عوض

الفيروسات

الفيروسات .. هذه هي الكلمة الوحيدة الكفيلة لتجعلك تعيش في قلق دائم . كثير ممن أعرفهم بل وممن ألتقيت بهم مانكاد نتكلم عن الكمبيوتر ومشاكل الكمبيوتر الاّ ووجدنا كلمة (فيروس) حاضره معنا في كل مكان وكل زمان ، طبعاً .. زنا أكتب الموضوع بعدما أكملت قراءة كتابين تتكلم عن الفيروسات فقط هما (how viruses work) و (Dissecting virus-es).

مازلت أتذكر هذ اليوم تماماً .. لكنني أعيشه الآن . في الجامعة نحن الآن نتعلم (البتش فايل) او الملفات الدفعاتية كنت دائماً شخص لايحب التكلم كثيراً دائماً أبحث عن (المجهول) (الداركنيس سايد) ، طبعاً أول فيروس كنت صممته كان (بالباتش فايل) وقد اسميته (FOOLISH) (الاحمق) هذا لأنه شديد الحماقة إذ أنه لايستطيع أن يضاهي كبار الفايروسات بعمله لكنه كان في البدء خطوة نحو الألف ميل .

بدأ الحديث عن البرامج القادرة علي تحقيق عملية النسخ الذاتي قبل أن ينتشر إستخدام الكمبيوتر بزمن طويل ، في العام ١٩٤٩ نشر رائد الكمبيوترات (جون فوس نيونيومن) بحثاً بعنوان " نظرية وتنظيم الالة المعقدة ذاتية الحركة " بين فيه أنه يمكن لبرامج الكمبيوتر أن تنسخ نفسها أو تتكاثر .

في الاعوام اللاحقة ساهم عدد من العاملين في مختبرات (Bell) في شركة (At&t) وهم (دوجلاس مكيلروي وفيكتور فيسوتسكي وربيرت موريس) في وضع نظريةنيومن موضع التطبيق من خلال لعبة غريبة أطلقوا عليها حينذاك تسمية (الحروب المركزية) حيث يتبارى فيها لاعبان يقوم كلاً منهما بكتابة برنامج يمثل (متعضية) يسعى الى التكاثر والتهام (المتعضيات) اللاعب الاخر من خلال السيطرة على بعض موارد الكمبيوتر والتحكم بالعمليات التي تنفذها وحدة المعالجة المركزية .

في أوائل السبعينات قام كل من (بريونر وريان) وهما من كتاب الخيال العلمي ، بدفع الفكرة الى الامام من خلال روايتين صورا فيهما عالماً تستطيع فيه البرامج أن تنتقل من كمبيوتر لآخر دون أن يتمكن أحد من كشفها وقبل أن يتبلور توصيف هذه البرامج وقبل أن تأخذ الاسم الذي تعرف به الآن ظهر أول (فيروس) في العام ١٩٨١م في جامعة (تكساس أي وإم) حينذاك على كمبيوترات (ابل).

وفي العام ١٩٨٣ استخدم (فريد كوهين) التسمية (فيروس) للمرة الاولى في إطروحة الدكتوراة التي قدمها عرض فيها نموذجاً رياضياً لأول فيروس ، لكن مع ذلك فقد بقيت الفيروسات كائناً نظرياً بالنسبة لغالبية الناس حتى العام ١٩٨٦م عندما أقدم الاخوان الباكستانيان (بسيط وأمجد) على إطلاق أول فيروس للكمبيوتر الشخصي (أي. بي. إم) ، ثم مالبث أن ظهر الفيروس المسمى (جيرشليم) في العام ١٩٨٨ وتوالى بعده ظهور فيروسات جديدة وفي وسائل الاعلام حيث تجدر الاشارة هنا إلى أن ماتذكره وسائل الاعلام هو أسوأ الحالات على الاطلاق .

ومع حلول العام ١٩٩٠م تزايد حجم المشكلة بشكل ملحوظ ومهم فظهرت الحاجة الماسة والملحة لوجود برنامج مضاد الفيروسات ، فكان أول برنامج المعروف باسم (نورتون أنتي فيروس) الذي أصدرته شركة (سيمنتك) في العام ١٩٩٠م ومع ظهور طريقة جديدة لاكتشاف الفيروسات والتخلص منها أصبحت الفيروسات بحاجة لشفرة او كود أكثر تطوراً يمكنها من القفز فوق البرمجيات المضادة لها فظهرت الفيروسات متعددة الاشكال في العام ١٩٩١م ويستطيع الفيروس متعدد الاشكال أن يعدل كوده الذاتي عند كل إصابة جديدة بما يكفي لتجنب إكتشافه مع المحافظة على كوده الاساسي الذي يؤهله للبقاء حياً يرزق . وقد دفع ظهور هذا النوع من الفيروسات ببعض المبرمجين الى البحث عن طرق أكثر ذكاء للكشف عن هذه الفيروسات لتستمر بعدئذ لعبه (القط والفأر) بين الفروسات من جهة والبرمجيات المضادة لها من جهة أخرى .

ومع بزوغ نظام التشغيل ويندوز ٩٥ أعتقد الكثيرون والعديدون ممن لهم علاقة في مجال الكمبيوتر إعتقدوا أن الفيروسات إقتربت الى الزوال .. لكن ماحدث بالفعل هو العكس تماماً هو ظهور فيروسات أكثر خبثاً وضرراً عرفت باسم فيروسات الماكرو ، وفي العام ٢٠٠٠ أصبح بإمكان الفيروسات أن تنتشر عبر شبكة الانترنت عن طريق الإلتصاق برسائل البريد الالكتروني وغيرها من الكائنات الالكترونية التي تنقلها عبر الشبكة وبذا تكون رواية (بربونر وزيان) قد تحققت بعد مدة من الزمان .

لكن على الرغم مما قرئناه دعونا نسأل سؤال واحد فقط وهو الاهم من يكتب تلك الفيروسات !!؟ وما الذي يدفع مبرمج ذكي الى كتابة برامج تتسلل الى أنظمة الآخرين وتحاول إيذائهم !!؟

في الواقع لقد طرح هذا السؤال في عدد كبير من المقالات وكتب المعلوماتية وحتى الفلسفة بل وقد تصدرت هذه المواضيع نقاشات وسائل الاعلام محاولة منهم للبحث عن إجابة وقد وجدوا أن الرغبة بكتابة الفيروسات لدى العديدين لاتعدو كونها مرحلة من النضج يحاول المبرمجة استكشافها عندما يقرأ ويتعلم تلك الافعال الكبيرة التي يستطيع الكمبيوتر أن يقوم بها .

وكما قرأت أن كاتب الفيروسات الشهير (مايك إيلسون) قرر أن يتخلص منماضيه الحافل من خلال ورقة عمل قدمها في مؤتمر عقد في سان فرنسيسكو للعاملين في مجال مكافحة الفيروسات وقد وضعها متمرداً ومعارضاً للمؤسسات ..

حيث يقول في كلامه (... وقد كانت الفيروسات تشكل بالنسبة لي عملاً ممنوعاً لكنه مغر بالشهرة) لقد بدأ (مايك إيلسون) كتابة الفيروسات وهو في الرابعة عشرة من عمره وعندما بلغ العشرون عاماً أراد أن ينتقل للعمل في قطاع المحترقين لكن التخلص من سمعته السابقة لم يكن سهلاً .

لتكشف نقاط ضعف تم العثور عليها في الانظمة البرمجية لكن غالباً ما يسعى آخرون للاستفادة من برامج كهذه هل سنستطيع يوماً أن نتخلص من مشكلة الفيروسات نهائياً ؟ سؤال لابد من طرحه ولكي لانبني آمالاً مزيفة سنجيب عليها بالنفي فقد ظهرت الفيروسات مع ظهور الحواسيب تقريباً ولم نتمكن خلال العقود الاربعة الماضية من القضاء عليها ، لا بل راح عددها يتزايد باضطراد لتلتقي مع إنتشار وإتساع شبكة الانترنت وجهود كاتبي الفيروسات مع جهود القراصنة التي أصبحت لديهم أنديتهم ومنتدياتهم ومواقعهم وإصداراتهم الخاصة ولذلك فقد يكون من الافضل أن نطرح سؤال آخر " على أي صيغة ستبدو الفيروسات والبرامج المؤذية الاخرى في المستقبل!!؟".

يتبع ...

علاء عصام حسن الاغبري
رئيس جمعية المجتمع الإلكتروني
عضو مجلس شورى الشباب اليمني

مقال ومقامات

حياة علي نعمان

في بعض الاحيان وبعض المواقف والامور يوجد المستحيل كتعبير لايوازي القدرات والإمكانات والمعطيات الموجودة والمتوفرة لكنه ليس مرضياً أو عدواً ، بل إنه يسالم من يجد في دواخله النزعة للإقدام على الخطوة الاولى أما الذين يمرون على المستحيل كسد مانع لخطواتهم فإنهم من ذوي النفوس النفوس الواهنة المتخاذلة ، والتي تفتقر الى معنى الحياةوالعيش فيها كما يحب الله أن نكون وأن يكون نحب فيها كما ينبغي لنا .

فالمستحيل مفهوم يتوقف علي ثلاثة محاور لثلاثة أصناف من الناس .

– أما جعله كذلك : فهو لدى أصحاب النفس الأمارة بالسوء .

– أما جعله ممكناً : فذلك عند أصحاب النفس اللوامة.

– أما جعله لاغياً : فإنه لايكون إلاّ لدى النفس المطمئنة.

فإذا ما أطلقنا على التحديات – اسم العراقيل والمصاعب– في بعض المواقف والامور فإن النوع الاول من الناس سيزيد عليها سوءاً من نفسه حتى يصير لها حواجز منع لكل تقدم فلايفيد ولايستفاد هو من أي معنى من معاني الوجود خاصته فتتوقف لديه عقارب الزمن دائماً بأن لا عطاء .

أما النوع الثاني ، فإن الخير لديه هو الذي عنده يترتب على محاسبة النفس دائماً لوامة له على كل سلوك خاطئ أو ماشابه لأن أي تحديات مهما كان نوعها لاتقدر على الاستمرار في صده او ثنيه عن تقديم كل مافيه من خير فإذا به عند الإعاقة يتعثر قليلاً لكنه يقف شامخ الرأس رأسي القدمين فيختار السبل المؤدية الى تحقيق ماتعثر فيه سابقاً فيجدد المشوار ويتجدد معه العطاء .

أما النوع الثالث ، فإنه الذي يمتلك النفس المطمئنة الواثقة بربها في الحياة قبل الممات وهذه لا تتوفر إلاّ ما أخلص المرء إعتقاده بالله وظن الخير فيه وقنع ورضي بما قسم الله له في الدنيا وهو الى جانب أنه عابد طائع لربه ، إلاّ أنه يمتلك يقيناً عظيماً بأن العمل والكد والاجتهاد الخالص لله لايجعله يستكين للمستحيل ولا للتحديات مهما صعبت لأنه لايقبل الهزيمة ولا الانكسار لأنها تكون بالنسبة إليه كحال النهر الذي تجري عليه سنن الخالق من الطبيعة حيث يمر بالمراحل الثلاث ففي الاولى وهي مرحلة الشباب يكون الجموح والقدرة والطاقة الهائلة المخيفة ،وفي الثانية تكون مرحلة الشيخوخة للنهر وهنا تكون الاحداث قد وصلت مرحلة الإناخة والانقياد كفرس جامح روض بعد ثورة فإذا بالتحديات تصل الى الاحتضار وإذا بالانسان القادر المطمئن هو الذي يصل الى مبتغاة دون الاعتراف بالمستحيل هو الذي أحب الله فيه استخلافه للأرض .

مدارات شبابية

طفولة .. شباب خال من الزيف

كتب / عبدالإله سلام

الطفولة هي المرحلة الاولى والمبكرة التي يجد فيها الطفل نفسه في فضاء خال من الزيف فهو لايعرف ماحوله ومايجري في محيطه .. وهي مرحلة الخروج من شرنقة أحيط بها في حياته الاولى يظل الطفل فيها محبوساً حتى الخامسة من عمره .. بعد ذلك يبدأ الاحساس بحياة مليئة بالمتناقضات .. يأتي بعدها دور التكوين فيعيش داخل مجتمع له بيئته الاجتماعية .. أما أن يخرج الى ضؤ له أسسه أو إلى مستنقع لايخرج منه أبداً ..

فالمجتمع المثقف هو المجتمع والركيزة الاساسية من خلق جيل له قدرة على العطاء .. أطفال وشباب أصحاء وأذكياء خالين من كل مرض وتخلف عقلي قادرين على العطاء مستقبلاً فبدون ذلك نفتقد أساسيات هي الركيزة في بناء مجتمع قوي صحيح خالي من أمراض العصر ومن كل الامراض العضوية والعقلية ومن بيئة صحيحة .. فالطفل الذي يأخذ جرعة التطعيم في حينه دون خوف يأتي طفل سليم العقل والجسم والطفل الذي يذهب الى المدرسة دون خوف لتلقى دروسه الاولى طفل يعيش في مجتمع خالي من الشوائب والمدرسة التي تستقبل الطفل في أولى يوم لوصوله مدرسة قادرة على إستيعاب ابنائها.. والمدرس الذي يبتسم في وجه طلابه وجه خالي من الحقد والحسد .

بهذا تستطيع خلق جيلاً خالي من التلوث الفكري .

إن شبابنا هو عاد المستقبل بني نهضة يحتاج منا أن يخلصه مما هو فيه من تلوث فضائي ومن تلوث خلقي لبناء جيلاً صحيحاً فالشباب قوة الوطن وباني نهضته في كل المجالات ..

فبناء الطفولة والشباب هو القاعدة لشباب له روح المسؤولية وقادراً على تخطي الصعاب ..

إن ما نستهلكه اليوم من ثقافات لانخدم بيئتا .. ولانخدم جيلنا القادم فالطفل الذي تربى على الفضيلة خالياً من الحقد والحسد . جيل له قدرته على العطاء .. والعقل السليم في الجسم السليم ..

رأي

طلابنا والبيئة

أقيمت يوم البيئة العالمي عدد من الفعاليات بمختلف المدارس الموحدة والثانوية .. وهي تعد ظاهرة مستحبة من أجل توضيح أهمية البيئة والحفاظ عليها من قبل الجميع ..

والبيئة هي المحيط العام الذي نحيا فيه وأي خلل يحدث في البيئة سرعان مايؤثر على الكائنات الحية والطبيعية بشكل عام .. فنحن جزء أساسي من البيئة وبها ترتبط حياتنا ومعيشتنا .

ومن الاهمية بمكان أن يكون الجميع على وعي بأهمية الحفاظ على البيئة والاهم هو تربية النشئ على حب البيئة والحفاظ عليها ومن أفضل وسائل تعريف النشئ بأهمية البيئة الطبيعية هي المدرسة والروضة بدرجة أساسية .

ونرى أن المناهج التعليمية يجب أن تكون مهتمة بقضايا البيئة وتعريف الطلبة بأهمية الحفاظ على البيئة إبتداء من البيت والشارع والمدرسة وكل ما يحيط بهم .

وشيء حسن ماقامت به بعض المدارس الموحدة والثانوية في بلادنا من فعاليات غرس الاشجار ونظافة المدارس ونشر الملصقات وإصدار النشرات الخاصة بالحفاظ على البيئة والتعريف بأهميتها .

فالبيئة هي أساس حياتنا إذا حافظنا عليها حافظنا على سلامتنا .

نبيلة عبده محمد

الأول من نوعه على مستوى محافظة عدن

تربية المنصورة تعقد لقاءً مع أئمة المساجد وعقال الحارات

بحضور الأخ/ يوسف علي عبد الجليل/ مدير عام مديرية المنصورة و/ حسين بافخسوس / رئيس شعبة التعليم العام بمكتب التربية بالمحافظة وعوض عبد الله نبهان مدير إدارة التربية والتعليم في مديرية المنصورة عقد في ثانوية النعمان لقاء نظمته إدارة التربية مع أئمة المساجد وعقال الحارات بهدف تعزيز عَلاقة المدرسة بالمجتمع.

وفي اللقاء تحدث الأخ/ يوسف عبد الجليل في كلمة أعرب فيها الشكر والتقدير لإدارة التربية والتعليم بمديرية المنصورة لتنظيم هذا اللقاء باعتبار التربية والتعليم هم مشترك وواجب ملقي على عاتق الجميع مشيراً إلى أنّه إذا تمّ إصلاح الجيل سيبنى صرحاً قوياً لهذه الأمة داعياً إلى ضرورة بناء جيل متمسك بالأخلاق الفاضلة لتصحيح كافة الاختلال حيث أنّ كثيراً من الطلاب يجهلون تاريخهم ولغتهم في ظل واقع نعيش فيه وحال الأمة يواجه غزواً فكرياً وثقافياً.

ودعا مدير عام المديرية الأسر أنّ تتابع مستويات أبناءها في الامتحانات والاختبارات الشهرية من خلال مواصلة التواصل مع المدرسة.

كما دعا أئمة المساجد إلى الاهتمام في خطب الجمعة، وبعد الصلوات بنقل هموم التربية إلى أولياء الأمور باعتبار ذلك واجب يكمن في دور المسجد في حياة الأمة.

مؤكداً أنّه من خلال أئمة المساجد وعقال الحارات نستطيع أن نشكل محاور لتحسين مستوى الأداء باعتبار ذلك رسالة تكمن أهميتها في أن يفي بها كل عضو في هذا المجتمع حسب موقعه.

وقال الأخ/ يوسف عبد الجليل إنّ المسئولية أولاً تبدأ بالإدارة المدرسية والمعلم الذي يجب أن يوصل المعلومة ويخلق نوعاً من التنافس بين الطلاب.

كما تحدث في اللقاء الأخ/ حسين بافخسوس/ عن أهمية تربية النشء مشيراً إلى أية مجتمع وعلى وجه الخصوص الناشئة يستطيع أن يستمر ويستحق الحياة وأنّ أي أب إذا لم يستطع تربية أولاده لا يمكن أن يكون عضواً فعالاً وأكد بأنّ المسئولية يتحملها الجميع المدرسة والأسرة والمسجد للحرص على سلامة الأبناء وعبّر عن الأسف من تجاهل بعض الآباء لاستدعاء المدرسة ومتابعة دراسة أبنائهم ودعا إلى ضرورة أن يتواصل عِقال الحارات مع مديري المدارس في حيهم لمتابعة قضايا مثل هذه الأسر.

كما دعا خطباء المساجد إلى تخصيص خطبة الجمعة مرة كل شهر لمعالجة مثل هذه الظواهر.

وبدوره عبّر الأخ/ عوض عبد الله نبهان مدير التربية بالمديرية عن أسفه لعدم تجاوب كثير من الأسر مع المدرسة، بل وعدم متابعة أولياء الأمور للطلاب.

وقال إننا نعاني في مدارسنا كثير من مشاكل الطلاب المتغيبين والمقصرين في دراستهم.

وأكد أنّ دعوة أئمة المساجد وعقال الحارات جاءت بعد أن استنفذنا كافة الوسائل لمعالجة هذه الظواهر بغرض التشاور والوصول إلى رأي يتفق عليه الجميع.

وشدّد على أهمية دور المسجد في حث الأسر والطلاب لطلب العلم والتحلي بالأخلاق الفاضلة باعتبار الجامع عامل مساعد للوصول إليهم.

واستعرض مدير التربية في كلمته ما تمّ إنجازه على صعيد التربية والتعليم بالمديرية منذ بدء العام الدراسي وحتى اليوم.

مشيراً إلى اتخاذ أسلوب العقاب والثواب في العمل بعد تحليل الوضع التعليمي والتربوي بشكل عام.

وأوضح بأنّ إجراءات التغيير مستمرة بهدف تطوير العمل كما نوّه إلى ما تسعى إليه المديرية حالياً لتشكيل مجلس أولياء الأمور ليساعد بشكل أكبر على معالجة أية ظاهرة تواجهنا.

فرقة الكشافة تزور مركز الابحاث

كتب/ شوقي.....

جرى في الاسبوع الماضي بين إدارة الكشافة بمديرية الشيخ عثمان ممثلة بفرقة الكشافة وأنصار البيئة في ثانوية عثمان عبده ومجلس أولياء الامور بالمديرية التنسيق مع مكتب الهيئة العامة للثروة السمكية والاصطياد البحري م/ عدن .بهدف تجهيز قاربين بحريين لفرقة الكشافة بالمديرية للاطلاع عن قرب طبيعة الحياة البحرية والبيئة فيها وتوعية الشباب والطلاب وأنصار البيئة .

وقد رحب الاخ مدير عام الهيئة العامة للثروة السمكية والاصطياد البحري م/ عدن بهذه الفكرة علي أن يلبي دعوتهما في أقرب فرصة ممكنة وهي الفكرة التي دعا إليها الاخوة أحمد حامد الملس مدير عام المديرية بالشيخ عثمان وسمير علي يحيى مدير عام إدارة التربية بالمديرية .

وقد حضر هذا اللقاء الاخوة مشرف الكشافة بالمديرية الاستاذ منير مبارك حيدرة والاستاذ جميل سعيد جازم رئيس مجلس أولياء الامور بالمديرية .

تحديث التعليم .. ولكن!

نعمان الحكيم

المؤسسة التعليمية في بلادنا لم تُعد مؤسسة تقليدية تؤدي الحصة فقط بل تعدت ذلك إلى كونها مؤسسة تعليمية تربوية تتأثر وتؤثر في الواقع المعاش مشتركة في ذلك في صياغة الشخصية الحديثة وفق المتغيرات الحاصلة في ثورة التعليم والعلوم عموماً.. مع الاحتفاظ بالهوية والقومية والعقيدة السمحة التي على أساسها يتبنى أية تطور أو تقدم في مضمار التربية والتعليم في بلادنا انطلاقاً من القول :

(الإيمان يمانٍ والحكمة يمانية)، وهي القاعدة التي كان على أساسها نصرة الدين الإسلامي الحنيف في أيامه الأولى وقيام صرح الدولة الإسلامية المستندة على الكتاب والسنة وإجماع علماء الأمة.

لذلك لا ينبغي أن نسير وراء المتغيرات هكذا عنوة كالعميان، وإنّما ينبغي لنا أن نميز ما هو مهم ومفيد لنا ولأمتنا، وبين ما هو سيء ويسيء إلى ديننا وحضارتنا وتوجهاتنا العربية الإسلامية، كأمة تحافظ على تراثها وحضارتها ورقيها، مستفيدة من الماضي المنصرم الذي كانت فيه المنطقة ترزح تحت نير المستعمر الغربي الذي لم يترك وطننا العربي إلا بالمقاومة والثورة والاستقلال، ودفع فاتورة ذلك جماجم ودماء شريفة سالت في محراب الحرية.. وليس أدل على ذلك إلا ما قاله أمير الشعراء أحمد شوقي :

وللحرية الحمراء بابٌ .. بكل يدٍ مضرّجةٍ يُدق

والحداثة التي نتحدث عنها هنا، هي الاستناد إلى الجديد المفيد في مجالات العلوم التي تدرسها الدول على اختلاف توجهاتها بعيداً عن الإملاء، تحت مسميات دخيلة لا نعلم لها تاريخاً أو مسيرة.. كأن يتم الإشارة إلى تغيير المناهج بما يوازي مصالح أمريكا وبعض دول أوروبا، بمبرر الإرهاب.. وهل هناك أكبر من إرهاب مناهجهم هم، الذين يعلمون الأطفال من الحضانة إلى الروضة فالمدرسة، فالمعهد والجامعة.. يعلمونهم الإرهاب على أصوله.. حتى يكون الطالب ذا نزعة عنصرية صليبية تجاه المسلمين والعرب خصوصاً واقرءوا مناهج بعض الدول كنماذج ليس إلا، وستجدون أنّ في (أمريكا، بريطانيا، أسبانيا، إيطاليا، فرنسا والأرض المحتلة (إسرائيل)، وغيرها من الدول) ستجدون البشاعة والحقارة التي يعلمون بها أبناءهم على الكراهية والاستحقار للعربي المسلم من منظور سلوكي يعيشونه هم ويسري في دمهم سريان الأوكسجين المنعش!

معاً نحن.. لتحديث التعليم التربية ولكن.. بالتمسك بالثوابت التي لا يمكن.. التفريط بها مهما كانت الضغوط والمواقف والنتائج المترتبة على ذلك..

معاً يداً بيد، مع مجلس تربية دول التعاون الخليجي.. ولكن بخصوصية يمانية خالصة!

التفريق بين الابناء..

داليا عدنان الصادق

مالذي يدفع الاب الى ان يفرق في معاملته بين ابنائة ؟ولماذا يتبع سياسة التفضيل بينهم ؟!

انتشرت مؤخراً وبشكل كبير ظاهرة التفريق في المعاملة بين الابناء حيث نجد الاب يقوم بتفضيل احد ابنائه على الآخر.. فنجدة اب صالحاً ورفيقاً مخلصاً لذلك الابن المدلل الذي فضلة على ابنه الآخر فهو لايرفض له طلباً ولايتوقف عن تحقيق له كل مايتمناه بعكس الاخر الذي اذا طلب منه شيء اقام الدنيا على رأسة ولم يقعدها ...

فهناك آباء آخرون يتسحقون ان نجعل لهم يوماً نكرمهم فيه مثلما نكرم «الام» بعكس هؤلاء الأباء الذي لا يستحقون حتى ان نقول عنهم اباء .. فالاب ليست مجرد كلمة تقال بل هي احساس جميل نفضل ان نشعر به على ان نقولها لابد ان يكون هناك تقارب بين الاب وابنائه وان يعدل فيما بينهم وان يجمعهم على حب كلاً منهم للآخر ان يفرقهم عن بعضهم ويتقل فيهم حبهم لبعض فهو بذلك التفريق وذلك التفضيل يكون قد خسر ابنائة للأبد وخسر حبهم واحترامهم له .. فهناك ابنائنا كثيرون يفضلون ابتاع سياسة القمع والترهيب في تربية ابنائهم فتجد ذلك الاب الذي ليس كفيلاً بان يكون اباً يقوم بضرب وسب احد ابنائه امام الاخر مما يؤدي ذلك لتركة للمنزل وسهولة انجرافة لطريق الرذيلة ومرافقته لرفاق السوء الذي قد يجد عندهم مالم يجده عند والده الذي كان يتوجب عليه احتضانه لاضربه ومصادقته لادفعه الى طريق التهلكة .

فهو مسؤول امام الله وملائكته عن تلك الاسرة الذي كان سبباً رئيساً في تفككها وانحراف احد ابنائها..لذلك اناشد هولاء الاباء الذين غابت عنهم ضمائرهم احتضنوا ابنائكم كونوا لهم خير عوناً في الحياة وخير رفيق في الدنيا ولاتفرقوا في معاملتكم لهم ولاتفضلوا واحد عن الآخر ولاتزرعوا الحقد والكرة فيما بينهم بل اجمعوهم على الحب والتعاون فيما بينهم واعدلوا بينهم..

فقد قال سبحانه وتعالى :

«ان حكمتم بين الناس فحكموا بالعدل» صدق الله العظيم

وقال نبينا الكريم محمد صلى الله عليه وسلم :–

«كلكم راعٍ ومسؤولاً عن رعيته»

فهل تحبون ان تروا ابنائكم يأكل كل منهم لحم الآخر؟! وهل تريدون ان ترونهم في هاوية الهلاك التي قد يذهبون دون عودة؟!

رسالة الى حبيبي

لا أعرف لماذا لم يصنف يوم خاص ومحدد للاحتفال بك فأنت الرجل العظيم الذي لطالما غمرنا بحنانه وعطفه فأنت الرجل الذي لمسنا معه أسمى معاني الحب والحنان ألاّ تستحق أن نحتفل بك ولو لثواني معدودة ألاّ تستحق أن نبادلك المشاعر نفسها الجميلة التي وهبنا إياها الخالق سبحانه وتعالى ..

فأنت من كنت ولازلت أشعر بالأمان في جودة الى جانبي وبالاطمئنان والراحة عند سماع صوته فكيف لي أن لا أكرمك يا اعظم (أب) في العالم ..

أنت ذلك الرجل الذي حماني وعلمني ورفع رأسي عالياً ورسم لي طريق الخير والصواب .. كيف لي أن أنساك يامن كنت ولاتزال تعطي دون أن تزخذ فلقد اعطتنا حباً وحناناً وعطفاً محالاً أن نجده في غيرك أطال الله في عمرك وجعلك سنداً لنا في حياتنا الصعبة هذه فلقد زرعت فينا كيف نتحمل المسؤولية وكيف نسامح ونعفو عمن ظلمنا وزرعت فينا حب الخير لناس قبل أن نحبه لانفسنا .. سأكتب عنك كلما سنحت لي الظروف .. فلماذا لا أكتب عنك وأنت من علمني وجعلني ما أنا عليه الآن ولازلت تقف الى جانبي كلما أحتجت إليك ولمساعدتك فأنا لا أخطو خطوة واحدة دون اللجوء إليك وبعد استشارتك فأنت كنت ولازلت العقل المفكر الذي كلما مرضت أجدك تجلس الى جانبي لتخفف من آلامي فأنا أتذكر تلك الايام التي كنت تذهب فيها معي الى الثانوية لتوصلني ولكنك عندما كنت تشعر بأن الخوف قد تملكني تهدئ من روعي قبل الدخول الى الامتحان وتقوم بإستذكار المادة معي لا أعرف لماذا تذكرت كل ذلك هل لكوني أحسست بأني كنت مقصرة معك .. فأنا لا أريد أي شيء في الدنيا أن يلهيني ويأخذني بعيداً عنك .. فأنا مهما كثرت أعمالي فهي لن تستطيع أن تبعدني عنك يا أحن وأطيب مخلوق على هذه الكرة الارضية .. أسفة لأني نسيت هذا اليوم الذي وهبنا فيه الله أجمل وارق رجل على وجه هذا العالم ..

ولكني أعدك ياأبي الحبيب بأني سوف أكون عند حسن ظنك بي دائماً وبأني سأعمل بنصائحك التي علمتني إياها ولن أنسى ماعلمتني من تواضع ومبادئ وقيم في صغري .. أسمح لي اليوم أن أقولها لك أمام الملايين ..كل عام وزنت بألف خير يا أجمل رجل في حياتي ..

إبنتك / ميسون عدنان الصادق

قصة قصيرة

زيت .. ورماد ..

عبدالفتاح العودي

أربعة جدران صلدة .. وأرض وحصير ونافذة وقضبان وشبح إنسان متكوم في غرفة باردة وأهداب شمس حانية تخترق القضبان عند الصباح وقبل الاصيل ذلك كله عالم مستور .. شبح إنسان وتشظيات حياة كانت ومأساة قلب بيده صبيّ الزيت وجنى الرماد ..!! مستور الذي أخذ منه السكري مأخذاً كان قد إعتاد على الذهاب الى سوق القات عقب فراغه من العمل ليستعين به على داء السكري حسب مانصحه صديق له .. وليروح عن نفسه وقت الفراغ والقيلولة مع زوجته ناهد ذات المسحة الباهرة من الفتنة والجمال بصفة بيضاء .. يخطئ من حسبها في الاربعين ، وكان مستور يكبرها بسنوات عشر .. رجل ملئ بدعاية الشباب حسن المحياء فيه خفة وظرف وفي ذات يوم وهو ماض الى سوق القات .. الذي كان يطلق عليه ساخراً بالداهوفة .. صادف صديقاً قديماً كانت بينهم حميمية ذلك هو سعدان الباهوت ، تعانقا وتبادلا أطراف التحية والكرام ومعناها الى سوق القات .. كان سعدان موظفاً في شركة خاصة يتقاضى منها راتباً حسناً ، أخذ مستور رزمته من القات بعد أن أدار مع المقوتي حواراً ظريفاً .

– بكم الرزمة ..؟!

–حرام وطلاق إنها بألف ومائتين ريال ..

– أيهما أعلى حرام .. أم طلاق (يقصد بذلك جبلين أعتاد المقاوتة الحلف عليهما لتضليل الزبون)..؟!

– آه ياخبيث خذها بثمانمائة .. ومن شأنك أنت بس بستمائة ريال ..!!

أما سعدان الباهوت فقد أخذ قاته الثمين وأخذ رقم تلفون مستور وعرف عنوانه .. على أن يمضيا ساعات القيلولة معاً . مضى سعدان لحال سبيله متأبطاً قال :"مطول" ودلف الى أحد المطاعم ليتناول غذاءه ، ثم يذهب الى منزل مستور للمقيل وتناول مستور غداءه مع زوجته ناهد وكانت معتادة على تهيئة جو حميمي أنثوي خاص بالقيلولة من فرش المجلس والمتاكي وتبخير الغرفة ونشر الفل عليها ولبس عقد فل وثياب أنيقة تفوح أنوثة ووردا وعطراً ومن المشروب شراب الزنجبيل ، ثم تجلس الى جوار مستور الذي يدس في يدها بضعة غصون طرية منتقاة بحب وعناية وحين علمت من زوجها بقدوم صديقه سعدان للمقيل معه رأت أن تذهب الى جارتها .. التي تردد أن زوجها هو الآخر قد سرفها بالقات وربطها بكيفة ..

– دهش سعدان عند وصوله وجلوسه على متكأ أنيق من مجلس مستور وفي نفسه حسد مستور على النعيم الذي حرم منه نتيجة طلاقه من زوجته بعد أيام خلاف وشقاق.

– والله ياأخ مستور .. الدنيا عندك بخير .. متكأ وورد وفل وبخور .. وأنك ملك زمانك ..!!

– يا أخي واحد يبسط نفسه .. والدنيا رايحة .. وأنت عوض حالك بثانية .. يمكن يكون فيها الخير ..

وبينما هم على ذلك الحال من إنبساطه وراحة بال وثمة حسد في قلب سعدان وقيلولة القات ونشوته حتى فتح الباب فهبت نسمة فل وعطر بدخول ناهد التي أجتازت الممر بحياء أنثوي طاغ الى غرفة النوم ، وذكرت حينئذ أنها لم تعد شراب الزنجبيل المعتاد ، فأعدته بعناية فائقة ، ثم صفقت بيديها من مواربة الباب لتخبر زوجها بأنه جاهز ..

– وكمان زنجبيل يامستور .. وفيت اللي بالجنة .. متكأ وورد وفل وبخور وشراباً زنجبيلاً ..!!

كانت نشوة القات وطيبة مستور وجوادته قد أنسته المحضور .. فنادى ناهد أن تدخل وتقدم الشراب ..

– أدخلي ياناهد .. مامن أحد غريب .. سعدان أخ قديم .. ومن البيت وداخله .. عشرة عمر وأيام الصبا والشباب دخلت ناهد بعد تردد ، وصبت الشراب الزنجبيل فسقط الوشاح عن كتفيها فبانت مفاتن اردانها وانوثتها البضة البيضاء الطاغية مع مسحة حياء أنثوي أسر وخرجت فناداها مستور ..

– هاه ماشفتي صاحبتك .. تعالي جنبي .. مكانك شاغر .. سعدان ماهو غريب .. تعالي ..تعالي .

بعد تردد وحياء جلست بجوار مستور .. ودار حديث من ذكريات .. أيام خلت بين مستور وسعدان ، ولم يدر في خلد مستور أن ثمة ضعف إنساني من غيرة وحسد قد أنشبت أنيابها في قلب سعدان الارملي الذي فقد الحميمية والانوثة والسكن الى النفس .. فكان بين فينة وأخرى يرمق ناهد بنظرات تمليه ، وهي تتأمله بفضول أنثوي وتحصي حركاته ونظراته وزاد من ذلك تكرار ذهاب مستور الى المرحاض لما يعانيه من السكري حيث كانت تتاح خلوة دافئة يتعمد فيها سعدان فتح أبواب حديث دافئ مقتضب فيه ثناء وإعجاب بشراب الزنجبيل وذوق ناهد في ترتيب المجلس وحسن تناسقه وناهد تحمر خجلاً من إطرائه ، بدلال أنثوي .

– شف ياسعدان أنا السكري سرفني وسرفت ناهد معي .. من شأن تونسني (قال ذلك مستور بعد عودته من المرحاض) وبين الهمس والنظرات والنكات كان ثمة خيط ساخن قد بدأ يطوي مسافة بين قلبين جائعين لشيء ما ..!! غادر سعدان وبقي مستور وناهد وجذوة من فتنة تحت الرماد ..!!

– بعد مضي يومين مر سعدان على مكتب عمل مستور يخبره بأن القات اليوم عليه شكر له م